الاستقلالية والتوجيه الارشادى لدى الوالدين وعلاقتها بتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل ذى إضطراب التوحد

د .سهى بدوى محمد منصور
أستاذ مساعد التربية الخاصة كلية التربية- جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام سابقا)

الملخص

الهدف: تستهدف الدراسة الراهنة التعرف على مدى تأثير استخدام اسلوبى الاستقلالية والتوجيه الارشادى المتبع من قبل الوالدين وعلاقته برفع مستوى المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى.

العينة: طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٢ من الاباء والامهات بمدينة الجبيل بالمنطقة الشرقية فى المملكة العربية السعودية بمركز التأهيل الشامل ومركز التاهيل الخاص.

الأدوات: اعتمدت الباحثة على استبيان من اعدادها وهو يقيس اسلوبى الاستقلالية والتوجيه الارشادى لدى الوالدين وعلاقتهما بإمكانية تنمية بعض مهارات الرعاية الذاتية لدى الطفل مثل (أرتداء ملابسه دون مساعدة- التعاون والمشاركة فى اللعب والمناسبات الاجتماعية- تناول الطعام- طلب المساعدة- غسل الوجه واليدين بمفرده- الاستحمام- دخول الحمام- ترتيب السرير- غسل الأطباق- مساعدة الأم فى التنظيف- الردعلى الهاتف- السلام باليد- رد السلام). واستخدمت الباحثة الحاسب الآلى للتعامل مع البيانات وفقا للبرنامج SPSS للحصول على المتوسطات والانحراف المعياري، التكرارات، النسبة المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون.

النتائج: توصلت الدراسة الى أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى، وهناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى، وهناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال ذوى إضطراب التوحد فى بعد الاستقلالية لصالح الامهات، وهناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من أستخدام اسلوب التوجيه الارشادى لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى، وهناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى، وهناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال ذوى إضطراب التوحد فى بعد التوجيه الارشادى لصالح الامهات.

كلمات مفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الاستقلالية، التوجيه الارشادى، الطفل التوحدي، مهارات رعاية الذات.

Independence And Guidance With The Parents And The Development Of Self- Care Skills To Have A Child With Autism Field Analytical Study Address.

Introduction: Target of the current study was to investigate the extent of the impact of the use of stylistic independence and Guidance followed by the parents, which aims to raise the life skills of an autistic child and applied study on a sample 42 of the parents in Jubail in the Eastern Province in Saudi Arabia comprehensive rehabilitation center and the center's rehabilitation and adopted a researcher to a questionnaire prepared, which measures the stylistic independence and guidance with the parents and their relationship to the possibility of some of the skills development of self- care of the child (such as getting dressed without help Cooperation and engage in play and social events- eat- ask for help- wash the face and hands alone- bathing- go to the bathroom- Order Aserar- washing dishes- help the mother in Altnziv- Alrdaly phone- peace hand- Rdalslam). The researcher used the computer to deal with the data according to the program spss for averages and standard deviation, frequencies, percentage, and Pearson correlation coefficient.

Results: The study found that There correlation statistically significant relationship at the level of significance 0.01 between both the use of the style of independence with the Father and the development of life skills for an autistic child, There is a correlation statistically significant relationship at the level of significance 0.01 between both the use of the style of independence with the mother and the development of life skills for an autistic child, There are significant differences between fathers and mothers of children with autism in after independence in favor of mothers, There correlation statistically significant relationship at the level of significance 0.01 between both use a method Guidance to the Father and the development of life skills for an autistic child, A statistically significant correlation relationship significance 0.01 level and between the two of using the style of independence with the mother and the development of life skills for an autistic child, and There are significant differences between fathers and mothers of children with autism in after Guidance in favor of mothers.

KeyWords: Parental treatment methods- Independence- Guidance and Counseling- Autistic child- self- care skills.

مقدمة:

حظيت أساليب المعاملة الوالدية باهتمام كبير من قبل علماء النفس والباحثين فى مجال الدراسات النفسية والاجتماعية مثل سيموندز وبالدوين (Symonds- Bldwin, 1945) وسيرز وبل وشيفر (Sears& Beel& Shefar, 1965) باعتبارها إحدى عمليات التنشئة الاجتماعية المحددة للنمو النفسى والاجتماعى والعقلى للفرد، حيث تتأثر شخصية الفرد بعوامل متعددة سواء أكانت بيئية أم وراثية أم نفسية أم بيولوجية إضافة إلى الضغوط والأزمات التى يمر بها الفرد وتعقد مظاهر الحياة والعلاقات الإنسانية المرتبطة بالكائن البشرى التى تزيد من حدة هذه الضغوط وذكر أنور إبراهيم (٢٠٠٢، ٢) أن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأبناء، وتشكيل شخصيتهم إذا ما قورنت بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وتتضمن التنشئة البيئة الداخلية المتمثلة فى الأسرة، والبيئة الخارجية كوسائل الإعلام والمدرسة والأصدقاء.

وتنبه سوسن عباس (٢٠٠٥، ٢٠٤) إلى أن استخدام الآباء للأساليب السيئة من العوامل المؤثرة على صحة الأبناء النفسية ومن مظاهر هذه الأساليب القسوة والتساهل الشديد والحماية الزائدة والإهمال ونقص الرعاية، ما يؤكد تأثير أساليب المعاملة على شخصية الأطفال وصحتهم النفسية التى تتطلب من الوالدين الفهم والاهتمام، ولذلك تزيد صعوبة هذه المهمة، ويتعرض الأبناء لبعض المشاكل المختلفة كضعف الانتباه والنشاط الزائد والعدوان بسبب سوء المعاملة الوالدية.

اما إعاقة التوحد فهى من الاضطرابات النمائية، وهى إعاقة ليست نادرة وتمثل نسبة لايمكن تجاهلها ولكنها لم تنل حظها من الاهتمام على المستوى البحثى فى الدول النامية، فى حين أننا نجد اهتماما متزايدا فى الدول المتقدمة، وقد زاد الاهتمام نسبيا بهذه الفئة فى البلاد العربية خلال السنوات الأخيرة، ويعتبر Leo Kenner (ليو كانر، ١٩٤٣) أول من أشار إلى إعاقة التوحد كاضطراب يحدث فى الطفولة، وقد استخدمت تسميات كثيرة ومختلفة لهذه الإعاقة مثل الذاتوية، والاجترارية، والتوحدية والانغلاق الذاتى (الانشغال بالذات)، والذهان الذاتوى، وفصام الطفولة ذاتى التركيب، والانغلاق الطفولى، وذهان الطفولة. (محمد خطاب: ٩، ٢٠٠٥)

وسوف نقتصر هنا على دراسة العلاقة بين أسلوبى الاستقلالية والتوجيه الارشادى كاسلوبين من اساليب المعاملة الوالدية لدى الوالدين وعلاقتهما بتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال التوحديين.

تحديد مشكلة البحث وصياغتها:

تعد الاسرة من اهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن اقوى الجماعات تأثيرا فى سلوك الفرد الحالى والمستقبلي، فهى المدرسة الاجتماعية الاولى والعامل الاول فى صبغ سلوك الفرد بصبغة اجتماعية من خلال تحقيق هدفها فى اكساب الفرد القيم والاتجاهات المناسبة للأدوار الاجتماعية التى تحقق له سبيل التوافق فى اطار الحياة الاجتماعية ومجاراة غيره من افراد مجتمعه. (الكيكي، ١٩٩١، ص٢٠).

ولا يقتصر دور الاسرة على ذلك فحسب فمن خلال نقل التراث الاجتماعى من جيل الى جيل تعكس الاسرة بشكل كبير ثقافة المجتمع واسلوب حياته ومعاييره الاجتماعية الخاصة به وتبعا لذلك تختلف الانماط الشائعة للمعاملة الوالدية باختلاف هذه المجتمعات. (الالوسى وعلي، ١٩٨٣، ص١٢٦)

ويتضح الدور المهم للوالدين ليس من خلال اسهامهما فى تقديم الرعاية فحسب بل بوصفهما عناصر نافعة للتقمص Identification وعوامل فعالة للتنشئة الاجتماعية من خلال تقديم الخبرات الضرورية بطرق مختلفة سواء بشكل مقصود او غير مقصود او عن طريق الايحاء والتقليد او عن طريق الثواب والعقاب وبالتالى يؤثر الوالدان بشكل مباشر فى تشكيل سلوك ابنائهما وتبعا لذلك تعد اساليب المعاملة الوالدية مسؤولة عن كثير من الظواهر الايجابية والسلبية فى حياة الافراد. (الجاف، ١٩٩٨، ص٨٧).

وفى هذا تأكيد على ان الاسرة هى المؤسسة الاولى التى ظلت المرجع الاول للعلماء فى تفسير معظم الظواهر اللاحقة فى حياة الانسان حيث سعى الكثير من الباحثين لوصف اساليب الاسرة فى تربية الاولاد من خلال تصنيف سلوك الوالدين مثل دراسة (تركي، ١٩٧٤) التى تناولت اثر اساليب المعاملة الوالدية على شخصية الابناء ودراسة (السقار، ١٩٨٤) فى اثر اساليب المعاملة الوالدية فى التفكير الابتكاري. ودراسة (حلوش، ١٩٨٩) التى تناولت علاقة اساليب المعاملة الوالدية بمفهوم الذات. ودراسة (ديوان، ١٩٩٦) التى تناولت علاقة الاساليب الوالدية بالتوافق النفسى الاجتماعى ودراسة (سهى منصور، ٢٠٠٦) والتى تناولت علاقة اساليب المعاملة الوالدية بتحمل المسؤولية لدى الابناء من الجنسين.

وهنا تظهر اثار المعاملة الوالدية بشكل واضح فى سلوك الابناء بوجه عام وفى حياتهم بوجه خاص فالطفل الذى يستخدم معه الابوان اساليب ايجابية فى التنشئة تنمو لديه القدرة على الاعتماد على النفس والعكس صحيح فى حالة استخدام الابوين لأساليب تنشئة سلبية من قسوة او تدليل او اهمال تجعل من الطالب اتكاليا يشعر بالقلق وضعف الثقة بالنفس وبالنتيجة قد يترك تأثيرات سلبية واضحة. (الكيكي، ١٩٩١، ص٢٠)

ومشكلة البحث الحالى تتلخص فى محاولة التوصل لإجابات عن الأسئلة الاتية:

١. هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الاب وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين؟
٢. هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذى إضطراب؟
٣. هل هناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد الاستقلالية لصالح الامهات.
٤. هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كلا من أستخدام اسلوب التوجيه الارشادى لدى الاب وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين؟
٥. هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين؟
٦. هل هناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التوجيه الارشادى لصالح الامهات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالى فى أهمية الجانب الذى يتصدى لدراسته حيث أنه يسعى لدراسة العلاقة بين اسلوبى الاستقلالية والتوجيه الارشادى كإحدى أساليب المعاملة الوالدية وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى، وتعلم المهارات الأساسية من الامور الهامه بالنسبة للأطفال والشباب فالكثير من الابحاث تؤكد على تعلم الطفل لمهارات التفاعل الاجتماعى عن طريق تكرار سلوكيات كما انه من الضرورى ان نأخذ فى عين الاعتبار إحتياجات الاطفال التوحديين حيث انهم يختلفون فى مستوى الإصابة من طفل لأخر.

وفى ضوء ما سبق نجد ان على اولياء الامور التعرف على هذا المرض وكيفية التعامل معه ويتساءل العديد من أولياء الأمور ممن لديه طفل ذاتوى عما سيكون عليه طفلهم الجديد؟ كيف سيبدو؟ ما هى مهاراته واهتماماته التى سيطورها؟ متى سينطق أول كلماته؟ خصوصا أن الصورة الآن، ومع التشخيص الجديد للذاتويه تبدو معتمة وضبابية، هنا لابد لأولياء الأمور معرفة ماهية الذاتويه وفهم هذا الاضطراب للتعامل معه فى المراحل الأولى بعد عملية التشخيص. ونجد أن والدى الطفل الذاتوى يمرون بمشاعر عديدة تبدأ بالإحباط والقلق وتستمر هذه المشاعر إلى حين الانتقال إلى مرحلة السعى لإيجاد الحلول المناسبة والشعور بالمسؤولية. هناك عوامل عديدة تؤثر على طريقة ردة الفعل عند الوالدين وحجم الصدمة التى يشعرون بها، ومن هذه العوامل شدة الإصابة بالذاتويه وما إذا كانت مصحوبة بإعاقة عقلية ومدى حدة الإعاقة. ومن حسن الحظ أن الكثير من الآباء والأمهات يتكيفون بطريقة إيجابية مع مشكلة طفلهم بعد أن يتضح لهم أن رفضهم لمشكلة طفلهم تعود لعدم قدرتهم على فهم واستيعاب الاضطراب الذى يعانى منه. ونجد ان الجهود التى يبذلها الأهل من أجل الحصول على المعلومات اللازمة حول مشكلة ابنهم وكيفية التعامل معها تجعل العلاقة

والارتباط بين الأهل وابنهم أقوى وخاصة عندما يدرك الأهل أن احتياجات هذا الطفل تختلف عن احتياجات الأطفال الآخرين وان مساعدة ابنهم تتطلب وقتا وجهدا أكبر، وكمحصلة نهائية يتمكن معظم الآباء والأمهات من التكيف مع واقعهم ويصبحون أكثر عقلانية فى التعامل مع المشكلات التى تواجههم، ويكون تركيزهم منصبا على تلمس أفضل السبل للوفاء بحاجات طفلهم بعد أن يكونوا قد تعرفوا على نقاط القوة والضعف عند طفلهم وكيفية التعامل معها بطريقة أفضل.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالى الى معرفة الأهداف التالية:

١. التعرف على العلاقة بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين.
٢. التعرف على العلاقة بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين.
٣. التعرف على الفروق الجوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد الاستقلالية لصالح الامهات.
٤. التعرف على العلاقة بين كلا من أستخدام اسلوب التوجيه الارشادى لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين.
٥. التعرف على العلاقة بين كلا من أستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام وتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال الذاتويين.
٦. التعرف على الفروق الجوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التوجيه الارشادى لصالح الامهات.

مفاهيم الدراسة:

- أساليب المعاملة الوالدية Parental Treatment Styles: تعددت المفاهيم الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية نظرا لتعدد هذه الاساليب وكذلك تنوع طرقها وتداخلها هذا بالاضافه لاختلاف طرق قياسها، والطرق النظرية التى أستند إليها الباحثون، حيث تعرض الباحثة عددا من هذه التعاريف فقد عرفها عسكر بأنها "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه فى إطار التنشئة الاجتماعية فى اتجاه القبول الذى يتمثل فى إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والامان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو فى اتجاه الرفض الذى يتمثل فى إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الامل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهكم واللامبالاة والاهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة" (بركات، ٢٠٠٠، ١٧).

أما خوج (٢٠٠٢: ٢٧) فتعرفها على إنها "تلك الطرق الايجابية والسلبية التى يمارسها الوالدان مع ابنائهم فى مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها فى نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الوالدان أو إستجابة البناء." وتشير محرز (٢٠٠٥) على أنها مجموعة من السلوكيات التى يمارسها الآباء والأمهات فى مختلف المواقف خالل تربيتهم وتنشئتهم. وتعرفها (ابوليله ٢٠٠٢، ٤٧) بأنها "الاساليب التى يتلقاها الابناء من الاباء والامهات فى مواقف الحياة المختلفة والتى نتعرف عليها من خلال التقارير اللفظية للابناء، وتتمثل هذه الاساليب في: التقبل، التسامح، الرفض، الشدة، الاستقلالية، التبعية، الاهمال، المبالغة فى الرعاية، عدم الاتساق، التذبذب. بينما ركزت ديانا بومريند Baumrind Diana على أنواع وأنماط ألساليب المعاملة الوالدية وعرضت أربعة أساليب هى (الاسلوب الرسمى الديمقراطى، الاسلوب الفاشى المتسلط والمتجبر، الاسلوب الاختيارى الحر، أسلوب الرفض) وفى المقابل قامت بعرض ثلاثة أساليب سلوكية للأطفال هى ردود، أفعال (منازع، سريع الغضب مندفع، عدوانى وهذه الاساليب السلوكية للاطفال مرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية. (موسى، ٢٠٠٣، ١١)

أما بوكاتكو وايهلير (١٩٩٢)، Daehler& Bukatko فقد أوضحا بان أساليب المعاملة الوالدية تتبين فى ثلاثة اتجاهات وأشياء وهي التبليغ Induction ويشمل على مجموعة الشرح والتفسير، وتأكيد القوة Assertion Power وتشمل أساليب القسوة والتسلط، وسحب الحب Love Withdraw وتشمل على أساليب الرفض والإهمال، وتلاحظ الباحثة انه من خلال التعاريف السابقة لاساليب المعاملة الوالدية أنها تتحدد فى اتجاهين أساسين ومختلفين أحدهما سوى ويبعث على الامن والاستقرار ويتحدد من خلال أساليب التقبل والاهتمام والتسامح والتوازن فى أسلوب التنشئة والاستقلالية، والأخر غير سوى ويبعث على الاضطراب النفسى ويتحدد فى أساليب الرفض، والقسوة، والعقاب والتفرقة، وغيرها. ولكن رغم إختلاهما إلا إنهما يؤكدان على مضمون واحد وهو أن المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة وادراك الابناء لهذا التعامل وما يعنيه من قبل الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الإجتماعية، وبالنسبة لهم هو العامل المهم الذى يحدد إلى أى مدى سوف يكون الاضطراب النفسى لديهم.

ومن هنا سوف تشير الباحثة إلى نوعين من الأساليب التى ترى الباحثة انها قد تساعد الطفل الذاتوى على تنمية المهارات الحياتية والاعتماد على الذات مثل الاسلوب الإرشادى التوجيهى Induction وأسلوب الاستقلال.

١. أسلوب الاستقلال Independence Dependency: هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه فى اتجاهات محددة، ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه. (زكريا الشربيني، ٢٠٠٦، ٧٦)

ويعنى منح الابن قدرا من الحرية لينظم سلوكه بدون تدخل دائم ومتسلط من الوالدين. (الشربينى وصادق، ١٩٩٦، ٢٢٤)

٢. الاسلوب الإرشادى التوجيهى Induction: ويتضمن تقدير أراء الأبناء والتفاهم معهم ونصيحتهم وتوجيههم دون اللجوء لإستخدام العقاب، وذكرت الديب (١٩٩٠) بأن هذا الأسلوب هو أسلوب السواء، ويترتب عليه شخصية سوية متزنة متمتعة بالصحة النفسية وقادرة على تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعي. لذا فإن الأساليب التى ينتهجها الآباء فى التنشئة تأتى فى مقدمة المتغيرات ذات الأهمية والتأثير، لأن عملية التنشئة الاجتماعية Socialization هى بمثابة البوتقة التى يتفاعل فيها الفرد مع المجتمع الذى يعيش فيه فيتحول من كائن بيولوجى إلى كائن اجتماعى منضبط ومسؤول (صبحى، ١٩٧٥). ويرى ابوالخير (١٩٨٩، ١٥٨) أن دور الوالدين فى حياة الطفل من حيث تربيته وحسن توجيهه من العوامل المساعدة فى نمو شخصية الطفل نموا سويا، وبالرغم من تنوع أساليب التنشئة الوالدية إلا أن تنوع العلاقة بين الطفل ووالديه تعتبر دعامة قوية لبناء صرح نفسى له، فاتجاهات الآباء نحو أبنائهم تتأثر بعدة عوامل ومتغيرات فتكون استجاباتكم نحو سلوك أبنائهم إما بالتقبل أو الرفض.

وتشير بعض الدراسات والبحوث مثل (مياسا، ١٩٧٩؛ المطلق، ١٩٨١؛ وادى، ١٩٨٥؛ دبى، ١٩٨٨) إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل الوالدين تختلف تبعا لاختلاف القيم والتقاليد السائدة فى هذه المجتمعات وأن لها أثرا كبيرا فى تكوين شخصية المراهق وإرساء دعائمها. فالاتجاهات الموجبة والقائمة على إعطاء الوالدين بعض الحرية للمراهق وعلى تفهمهم لحاجاته ورغباته ومطالبه تخلق نوع من الألفة بين الآباء والأبناء وتشعر المراهق بمكانته فى المجتمع ودفعه لتفهم الآخرين بشكل جيد، وعلى العكس من ذلك فالاتجاهات الوالدية السالبة والمفتقدة للعطف على الأبناء منذ الصغر ينشأ عنها من التباعد بين الآباء والأبناء وفقد لروح الألفة والصداقة ويشعر معها المراهق بنوع من الكراهية لنفسه ولمجتمعه. ولذلك كان لابد من أن تكون معاملة الآباء لأبنائهم قائمة على سياسة رشيدة تقدر طبيعة مرحلة المراهقة وتفهم خصائصها وسماتك النفسية والجسمية والعقلية والعوامل المؤدية للإضطرابات الإنفعالية لدى المراهق، وأن

يتيحوا لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم وبتوجيههم بالرفق وبأسلوب الصديق المخلص والناصح الأمين. (مقيبل، ١٩٩٤، ٣٣)

- مفهوم الذاتويه Autistic Child: حالة تصيب بعض الأطفال عند الولادة، أو خلال مرحلة الطفولة المبكرة تجعلهم غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية طبيعية، وغير قادرين على تطوير مهارات التواصل ويصبح الطفل منعزلا عن محيطه الاجتماعي، ويتقوقع فى عالم مغلق يتصف بتكرار الحركات والنشاطات. (ربيع سلامة، ٢٠٠٥، ٣٠)

التعريف الإجرائى للباحثة: الذاتويه هى اضطراب عصبى بيولوجى له مؤشرات سلبية على التفاعل الاجتماعى، واللغة واللعب التخيلى. وعلى سلوك الطفل، وقابليتهم للتعلم والتدريب، ويأخذ عدة أشكال منها: وجود صعوبات فى مهارات العناية بالذات، الطعام والشراب، ارتداء الملابس وخلعها، والقيام بعملية الإخراج والنظافة الشخصية، والأمان بالذات.

- مفهوم المهارات الحياتية Life Skills: هى تلك المهارات التى تشتمل على ارتداء الملابس، واستخدام السكين، الملعقة والاغتسال، تمشيط الشعر، تنظيف الأسنان، وجميع الاحتياجات الأساسية الأخرى الخاصة بالحياة اليومية. (سوسن الجلبى، ٢٠٠٥، ٦٠)

التعريف الإجرائى للباحثة هوقدرة الطفل التوحدى على أداء بعض المهارات المتعلقة بالعناية بالذات مثل تناول الطعام والشراب، وارتداء الملابس وخلعها، القيام بعملية الإخراج، النظافة الشخصية، الأمان بالذات.

من أجل تحقيق هذا الهدف تم التركيز على مدى تأثير اساليب المعاملة الوالدية فى تنمية مهارات الحياة اليومية من مهارات الرعاية الذاتية للطفل التوحدي، إن مهارات الحياة اليومية (الرعاية الذاتية)، هى مهارات مهمة لابد أن يتعلمها الشخص المصاب بالتوحد.

الدراسات السابقة:

سوف نتناول فى الفصل الحالى عرضا لبعض الدراسات السابقة التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية والمهارات الحياتية لدى الطفل الذاتوى الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بأساليب المعاملة الوالدية والذاتويه.

١. دراسة عبدالعال، أسماء أحمد محمد (٢٠١٦) وعنوانها برنامج إرشادى أسرى وأثره فى تفعيل الدور الوالدى لتنمية مهارات إدارة الذات لدى أبنائهم ذوى الإعاقات العقلية البسيطة، وتهدف الدراسة الحالية إلى ترشيد وتدعيم فاعلية ممارسة الدور الوالدى فى تنمية مهارات إدارة الذات لدى أبنائهم ذوى الاعاقات العقلية البسيطة، وتعتمد الدراسة الحالية على استخدام المنهج شبه التجريبى الذى يهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبى مستقل (البرنامج الإرشادى الأسري) على متغير تابع (تفعيل الدور الوالدى لتنمية مهارات إدارة الذات لدى أبنائهم من ذوى الإعاقات العقلية البسيطة)، ويعتبر المنهج شبه التجريبى بمثابة المنهج المناسب الذى يمكن استخدامه فى معالجة مشكلة الدراسة الحالية. وتضم عينة الدراسة مجموعة كلية قوامها عشرون من الآباء والأمهات وأطفالهم المعاقين عقليا ذوى المستوى المنخفض فى مهارات إدارة الذات والذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ستة إلى اثنتى عشرة (٦- ١٢) سنة. وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين المجموعة التجريبية تضم عشرة من الأطفال المعاقين عقليا (٥ ذكور، ٥ إناث) وأسرهم (٣ آباء، و٧ أمهات)، والمجموعة الضابطة وتضم عشرة من الأطفال المعاقين عقليا (٥ ذكور، ٥ إناث) وأسرهم (٣ آباء، و٧ أمهات)، وتم مجانسة عينة فى المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث بعض المتغيرات التى تؤثر فى نتائج الدراسة الحالية. وتطلبت الدراسة الاستعانة بمقياس بينيه للذكاء- الصورة الخامسة (إعداد محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١) ، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة المصرية (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس مهارات إدارة الذات (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى أسري (إعداد الباحثة). وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادى الأسرى فى تفعيل الدور الوالدى وتحسين مهارات إدارة الذات لدى أبنائهم من ذوى الإعاقات العقلية البسيطة.

٢. دراسة جاد، منصور عبدالمنعم (٢٠١٤) وعنوانها استراتيجيات التعايش والكفاءة الذاتية فى علاقتهما بجودة الرعاية لدى امهات الاطفال التوحديين، حيث تهدف الدراسة الراهنة الى الكشف عن دور متغيرات استراتيجيات التعايش الاسومية والفعالية الذاتية الاسومية فى تباين مستوى جودة الرعاية الاسومية لدى عينة من امهات الاطفال التوحديين. وقد اشتملت ادوات البحث على: قائمة استراتيجيات التعايش الاسومية وقائمة فعالية الذات الاسومية قائمة جودة الرعاية الاسومية واستمارة البيانات الاولية. وبعد تقدير الصلاحية القياسية للأدوات تم تطبيقها على عينة الدراسة التى تم تقسيمها الى مجموعتين مجموعة مرتفعو الرعاية الاسومية ويمثلها ٤٣ مشاركة من امهات الاطفال التوحديين بمدى عمرى (٢٦- ٥٠) عاما ومتوسط ٠,٣٣ وانحراف معياري ٤,٤١ ومجموعة منخفضو الرعاية الاسومية ويمثلها ٤٥ مشاركة من امهات الاطفال التوحديين ايضا بمدى عمرى (٢٤- ٤٨) ومتوسط ٣٣,٥ وانحراف معياري ٥,٨. وجاءت النتائج توضح تباين مستويات جودة الرعاية الاسومية بتباين مستوى الفعالية الذاتية الاسومية، وأن امهات الاطفال التوحديين المتصفات بجودة رعايتهن لأطفالهن كن اكثر استخداما لاستراتيجيات إعادة التقييم الإيجابى والبحث عن المساندة والتوجيه. وكن اقل استخداما لاستراتيجيات الاذعان والاستسلام والبحث عن مكاسب بديلة. لم تتباين جودة الرعاية الوالدية لدى امهات الاطفال التوحديين باستخدامهن لاستراتيجيات التدليل المنطقى والبحث عن حل للمشكلة التجنب والانكار والتنفيس الانفعالي.

٣. دراسة كامل، سمر كمال محمد (٢٠١٤) وعنوانها برنامج مقترح للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة لتحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل التوحدى، وتستهدف الدراسة التوصل الى برنامج مقترح للتدخل المهنى لتحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل الذاتوى، وتحديد نوعية المعاملة الوالدية للأطفال التوحديين، وتحديد الادوار الحالية للأخصائى الاجتماعى فى محاولة تحسين المعاملة الوالدية لأطفال التوحد، وتحديد المعوقات التى تحد من فاعلية الادوار الحالية للأخصائى الاجتماعى فى تحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل التوحدي. اوضحت نتائج الدراسة أن اهم الادوار الفعلية التى يمارسها الأخصائى الاجتماعى وتساهم فى تحسين والارتقاء بالمعاملة الوالدية للطفل التوحدى من وجهة نظره كأخصائى بالمؤسسة.

٤. دراسة عبدالرحمن، دنيا سليم (٢٠١٤) وعنوانها الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال التوحديين وعلاقتها بالإتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدى، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية التى تعانى منها أسر الاطفال ذو إضطراب التوحد، مع إختلاف الاتجاهات الوالدية تبعا لاختلاف بعض المتغيرات مثل (جنس الطفل، عمر الطفل، عمر الوالدين، المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة، المستوى التعليمى للوالدين، مستوى الاعاقة) وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ أسرة لديها طفل ذو اضطراب التوحد من مدرسة التربية الفكرية وبعض الجمعيات الاهلية بمحافظة الاسماعلية وأستخدمت الدراسة الادوات التالية مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة المصرية (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس الطفل التوحدى (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٨)، ومقياس الضغوط النفسية لاولياء أمو المعاقين (إعداد زيدان السرطاوى وعبدالعزيز الشخص، ١٩٩٨)، ومقياس الاتجاهات الوالدية نحو الأطفال الذاتويين (إعداد الباحثة). توصلت الدراسة للنتائج التالية إرتفاع الضغوط النفسية لدى أسر الاطفال الذاتويين كنتيجة للقلق على مستقبل الطفل، مشاعر اليأس والإحباط، المشكلات المعرفية النفسية، المشكلات الاسرية والاجتماعية، عدم القدرة على تحمل اعباء الطفل، وتوجد علاقة دالة إحصائيا بين ابعاد الضغوط النفسية لدى أسر الاطفال الذاتويين وابعاد الاتجاهات الوالدية نحو الطفل الذاتوى، وتختلف الاتجاهات الوالدية نحو الاطفال الذاتويين بإختلاف متغير مستوى

الاعاقة، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة والمستوى التعليمى للوالدين ولم تختلف الاتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدى بإختلاف متغيرات (جنس الطفل وعمره- عمر الوالدين)، وتوجد فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التقبل لصالح الاباء وبعد الحماية الزائدة لصالح الامهات بينما لا توجد فروق فى باقى الابعاد.

٥. عبدالغنى، صفاء إبراهيم محمد (٢٠٠٩) بعنوان بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية لدى الطفل التوحدي تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والعدوان لدى الطفل التوحدى، وتعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والانسحاب لدى الطفل التوحدى. وتعرف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والتفاعل الاجتماعى لدى الطفل التوحدى، ومدى إسهام بعض أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) فى التنبؤ بالمتغيرات النفسية والاجتماعية موضع الدراسة لدى الطفل التوحدى. تم تطبيق هذه الدراسة على الأطفال المصابين بأعراض التوحد الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٢) سنة، بمتوسط عمرى مقداره ١٠,٢٥، وانحراف معيارى مقداره ١,٥٤، قد تألفت العينة من ٢٠ طفلا مقسمين إلى ١٥ ولد، و٥ بنات ووالديهم وتكونت أدوات الدراسة من مقياس العدوان لدى الطفل التوحدى (إعداد الباحثة)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للطفل (إعداد سلامة منصور عبدالعال ٢٠٠٠)، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والعدوان لدى الطفل الذاتوى، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والانسحاب لدى الطفل الذاتوى، ولا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين بعض أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) والتفاعل الاجتماعى لدى الطفل الذاتوى، ولا تسهم بعض أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الإهمال، التفرقة فى المعاملة، الشفقة والرثاء) إسهاما دالا إحصائيا فى التنبؤ بالمتغيرات النفسية والاجتماعية موضع الدراسة لدى الطفل الذاتوى.

٦. دراسة كيفن كا شينغ شان (٢٠١٦) التى تستهدف دراسة الممارسات الوالدية القاسية تجاه الأطفال الذين يعانون من التوحد وذلك من منظور إنمائى ايكولوجى نتيجة لما يتعرض له الاباء من إجهاد أو ضغط إقتصادى، وتكونت عينة البحث الحالى من ٤٢٤ من أباء الاطفال الذين يعانون من التوحد فى مدينة هنغ كونغ وقد تم تحديدهم عن طريق استبيانات موحدة ومن الاساليب الاحصائية المستخدمة الانحدار متعدد المتغيرات وتوصل البحث إلى النتائج ارتباط شدة الاعراض لدى الوالدين بالاجهاد والضغط الاقتصادى، وهناك علاقة ارتباطيه إيجابية بين الاجهاد والضغط الاقتصادى لدى الوالدين والعدوان النفسى والجسدى تجاه الطفل الذاتوى.

٧. دراسة دى بياسي، وآخرون (٢٠١٦) وعنوانها التعديل النفسي، الاستجابة الاجتماعية واستغاثة الأبوية فى عينة ايطالية من الأشقاء من الأطفال الذين يعانون من ارتفاع الذاتويه، والتوافق النفسى للأشقاء الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف الذاتويه ASD هو حقل حديث نسبيا من الدراسة، ولكن النتائج فى الدراسات السابقة غالبا ما تكون غير متناسقة، والدراسات ركزت بشكل خاص على عينات من الأشقاء من الأطفال الذين يعانون من الذاتويه تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مستوى الضرر الاجتماعى الناتج عن سوء التوافق النفسى ودراسة الضغوط الوالدية لدى عينة من الاشقاء من الأطفال الذين يعانون من الذاتويه، وأيضا استكشاف وجود عوامل خطر من (ترتيب الولادة والجنس وعدد من الأشقاء فى الأسرة) ودور عمر الأشقاء. وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٦) وقد تم جمع البيانات من خلال أدوات تقرير المصير التى تدار على الآباء والأمهات. وتوصلت النتائج إلى أن أقلية من الحالات هى فى خطر لمفاسد اجتماعية ٧,٧%، والقدرة على استيعاب المشكلات الاجتماعية والتوافق معها ٢٣,١%، التوافق مع العوامل الخارجية ٣,٨%، ومجموع الصعوبات التى يواجهها الطفل التوحدى ١١,٥% اما تعرض الوالدين والطفل للضغوط النفسية فكان بنسبة ١٥% بالإضافة إلى ذلك وجود علاقة بين صعوبات التكيف النفسى وظهور النمط التوحدى.

٨. دراسة مارثا غونزاليس (٢٠١٤) وعنوانها تقييم أداء الأسرة فى الانشطة الترفيهية للأطفال المصابين بالتوحد، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم فهم أفضل لدى الآباء والأمهات ممن لديهم اطفال مصابين بالتوحد عن كيفية التعامل مع الإجهاد، والتوتر وذلك من خلال الاشتراك فى تجربة لقياس الاداء القبلى والبعدى وذلك من خلال المشاركة فى تجربة تطبق لمدة ٨ أسابيع فى برنامج التدخل الطيار للانشطة الترفيهية العائلية باستخدام الألعاب وتألفت عينة الدراسة من أحد عشر من الآباء مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين خمسة وتسعة سنوات ممن تم تشخيصهم باصابتهم بالذاتويه وكان من أهم نتائجها قياس السلوكيات غير القادرة على التأقلم في ظل استخدام الحياة الأسرية وذلك باستخدام مقياس فينلاند للسلوك التكيفي، بالاضافة إلى أن مشاركة الوالدين أدى إلى وجود آثار إيجابية على تصورات الوالدين والأسرة مما ساعد على التصدى بشكل أفضل لاحتياجات الاطفال.

٩. دراسة إليزابيث مديكنز واخرين (٢٠١٤) وعنوانها الحد من الشدة لدى أمهات الأطفال المصابين بالتوحد وإعاقات أخرى: تجربة عشوائية، وتهدف هذه الدراسة إلى تخفيف حدة التوتر والاكتئاب والقلق الناتج عن الاجهاد التراكمى لامهات الاطفال المعاقين والمصابين بالتوحد وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ أم من امهات الاطفال ذوى الاعاقة تم اختيارهن بصورة عشوائية وتم تطبيق تجربة علاجية عليهم باستخدام علم النفس الايجابى وتدريبهم تحت إشراف مدربين من ذوى الخبرة لمدة ٦ أسابيع قبل واثناء التجربية وتمتد الى ٦ شهور بعد العلاج وتتكون العينة من ٦٥% من امهات الاطفال المصابين بالذاتويه و٣٥% من امهات الاطفال المصابين بإعاقات أخرى وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ان هناك ما يقرب من ٨٥% من الامهات لديهم اجهاد مرتفع بشكل ملحوظ و٤٨% منهم يعانون من الاكتئاب و٤١% يعانون من إضطراب القلق.

١٠. دراسة كارين ماكليين (٢٠٠٤) وعنوانها تجربة الآباء فى توفير الرعاية للأطفال المصابين بالذاتويه، وتهدف هذه الدراسة وصف تجارب الآباء لتوفير الرعاية للأطفال الذين لديهم ذاتويه وأجريت مقابلات مع سبعة من أولياء الأمور تراوحت اعمار أطفالهن بين (٣- ١٦) سنوات، وكان من أهم نتائجها انه كلما زادت خبرة الوالدين فى التعامل مع اطفالهن المصابين بالذاتويه بالاضافة لتقديم الدعم من قبل الممرضات وزيادة الوعى لدى الوالدين ادى ذلك إلى تحسن فى حياة الاسرة.

تعليق على الدراسات السابقة:

بملاحظة الدراسات السابقة العربية والاجنبية نجد أن هناك ندرة فى الدراسات التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدى الاطفال التوحديين وهذه هى إحدى الاسباب التى دعت الباحثة لاجراء هذه الدراسة الا أن بعضا من هذه الدراسات تناول أساليب المعاملة الوالدية لدى بعض الفئات الاخرى من الاطفال المعاقين كدراسة (أسماء عبدالعال، ٢٠١٦) والتى تناولت فيها مهارات إدارة الذات لدى المعاقين عقليا حيث ادى برنامجها إلى تفعيل الدور الوالدى وتحسين مهارات الذات لدى الطفل ذوى الاعاقة العقلية البسيطة. أما دراسة جاد، منصور عبدالمنعم (٢٠١٤) والتى اوضحت تباين فى مستويات جودة الرعاية الامومية بتباين مستوى الفعالية الذاتية الامومية، وأن أمهات الأطفال التوحدين المتصفات بجودة رعاية أطفالهن كن أكثر أستخداما لاستراتيجيات إعادة التقييم الإيجابى وكن أقل أستخداما لاستراتيجيات الاذعان

والاستسلام. اما دراسة كمال، سمر محمد كامل (٢٠١٤) فقد توصلت إلى تحديد اهم الادوار الفعلية التى يمارسها الأخصائى الاجتماعى والتى تساهم فى تحسين والارتقاء بالمعاملة الوالدية للطفل التوحدى من وجهة نظرة كأخصائى بالمؤسسة، أما دراسة عبدالرحمن، دنيا سليم (٢٠١٤) فقد توصلت إلى أن الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال الذاتويين تؤدى إلى القلق على الطفل، وان الاتجاهات الوالدية نحو الطفل التوحدى تختلف بإختلاف (جنس الطفل، عمر الطفل، عمر الوالدين، المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة، المستوى التعليمى للوالدين، مستوى الاعاقة)، وكذلك وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التقبل لصالح الاباء وذلك عكس ما توصلت اليه الباحثة فى دراستها حيث كانت الفروق فى بعد التقبل لصالح الامهات. وبالنسبة للدراسات الاجنبية نجد أن غالبيتها ركز على جانبين الاول الممارسات الوالدية القاسية ومدى تأثيرها على الاطفال التوحديين، والثانى اوضحت الدراسات ان الاجهاد والضغط أستخدام الوالدين لاساليب العدوان والعنف تجاه أطفالهم الذاتويين مثال ذلك دراسة كيفن كا شينغ شان (٢٠١٦)، دراسة دى بياسي، وآخرون (٢٠١٦)، دراسة، مارثا غونزاليس (٢٠١٤)، دراسة إليزابيث مديكنز واخرين (٢٠١٤) أما دراسة كارين ماكليين، (٢٠٠٤) فقد ركزت على تجربة الآباء فى توفير الرعاية للأطفال المصابين بالتوحد وكان من أهم نتائجها انه كلما زادت خبرة الوالدين فى التعامل مع اطفالهن المصابين بالتوحد بالاضافة لتقديم الدعم من قبل الممرضات وزيادة الوعى لدى الوالدين ادى ذلك إلى تحسن فى حياة الاسرة.

وهكذا لم تتناول ايا من الدراسات السابقة فى حدود علم الباحثة العلاقة بين اسلوبى الاستقلالية والتوجيه الارشادى وتنمية مهارات الرعاية الذاتية لدى الاطفال الذاتويين مما استدعى معه عمل هذه الدراسة لتغطية ذلك الجانب

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يعتمد البحث على المنهج الوصفى الذى يتناسب مع طبيعة البحث الحالية من حيث جمع البيانات حول الأبعاد الثلاثة المقترحة، وتحليل هذه البيانات وتفسيرها من خلال استخدام أحد أدوات المنهج الوصفى والمتمثلة فى الاستبانة، وبالتالى الوصول إلى نتائج محددة وتوصيات يمكن أن تؤدى إلى تنمية المهارات الحياتية المتمثلة فى مهارات الرعاية الذاتية لدى الاطفال الذاتويين.

مجتمع الدراسة والعينة:

تألف مجتمع البحث من أولياء أمور الأطفال التوحديين والذى عددهم ٤٢ ام و٤٢ اب وما تم الحصول عليه ٨٤ أب وأم بنسبة ٧٥% من المجتمع الأصلى باجمالى ٤٢ طفل، موزعة عشوائيا فى ٣ مركز ومدرسة واحده توجد فى الجبيل البلد والجبيل الصناعية وتم استبعاد ٥ حالات بسبب عدم استكمال الاجابات أوعدم الجدية فى الاجابة. وقد تم التركيز على هذه الجهات بغرض خدمة المجتمع المحلى والمساهمة فى تطوير قطاع تعليمى هام يخدم فئة هامة فى المجتمع وهى فئة الاطفال التوحديين، وقد تم تشخيصهم طبقا لمحكات الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع للاضطرابات العقلية (DSMIV, 1994, 70)، وتتراوح نسبة ذكائهم (٥٥- ٧٥) درجة، والمرحلة العمرية من (٧- ١٢). وقد تم تطبيق الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية خلال شهرى أبريل ومايو وقد تم تطبيق الدراسة فى العام الدراسى ٢٠١٥- ٢٠١٦، والجدول (١) يوضح توزيع افراد العينة وفقا للمتغيرات.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات

المتغير	مركز التاهيل الشامل(إرادة)	مركز التأهيل الخاص	مركز القمة المتميزة بالجبيل الصناعية	مدرسة القمة المتميزة بالجبيل البلد
الأباء	٥	٤	٦	٦
الأمهات	٥	٤	٦	٦
المجموع	١٠	٨	١٢	١٢
النسبة المئوية	%٢٣,٨	%١٩	%٢٨,٦	%٢٨,٦

أدوات الدراسة:

- المقابلة الشخصية مع بعض المعلمات ومديرات المراكز الخاصة بالجبيل وذلك للاستفادة بأرائهم.
- استبيان قامت الباحثة بتصميمه مستعينة فى ذلك بالإطار النظرى والدراسات السابقة ومعايشة الباحثة لمجتمع الدراسة داخل مراكز التأهيل، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة مكونه من ٢١ عنصر موزعين على ثلاث أبعاد تم عرضها على المحكمين، وطبقت على ٨٤ من اباء وامهات الاطفال التوحديين، وقد جاء هذا الاستبيان فى صورته النهائية بعد تحكيمه من قبل بعض المتخصصات وأساتذة التربية، وتقدير صدقة وثباته وقد تتضمن المقياس الابعاد الاتية (الاستقلالية، التوجيه الارشادى، مهارات الرعاية الذاتية).

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة فى صورتها الأولية وللتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، وطلب منهم تحكيم الاستبانة، وقد أجريت التعديلات فى ضوء الملاحظات التى أبداها المحكمون وتم التوصل الى الصورة النهائية للاستبانة، والتى تم تطبيقها واشتملت على ٣٠ فقرة موزعة على ثلاث أبعاد. وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة الفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالى قيم الثبات لكل بعد من الابعاد الثلاث المذكورة بالاستبيان، ويوضح الجدول التالى قيم الثبات لكل بعد من ابعاد الأداة وللأداة ككل.

جدول (٢) قيم معامل الثبات لكل بعد وللأداة ككل

أبعاد الدراسة	عدد الفقرات	قيمة معامل أرتباط ألفا كرونباخ لدى الاب	قيمة معامل أرتباط ألفا كرونباخ لدى الام
الاستقلالية	٧	٨٥٧ .	٦٦٧ .
التوجيه الارشادى	٦	٩٤٩ .	٨٣٦ .
مهارات الرعاية الذاتية	١٣	٩٢٤ .	٧٩٠ .
الأداة ككل	٢٦	٨٦١ ،	٨٥٩ .

يتضح من جدول (٢) أن قيم معامل الثبات لدى الاب تتراوح بين (٠,٨٥٧- ٠,٩٤٩) للأبعاد الثلاث وقيمة معامل الثبات للمقياس ككل لدى الاب ٠,٨٦١، بما يشير الى أن الأداة على درجة مناسبة من الثبات وبالنظر إلى معاملات الثبات لدى الام فتتراوح بين (٦٦٧- ٨٣٦) للأبعاد الثلاث وقيمة معامل الثبات للمقياس ككل لدى الام ٠,٨٥٩، بما يشير الى أن الأداة على درجة مناسبة من الثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS بعد ترميز سلم التقدير الثلاثى للاستجابات بالأرقام من (١ الى ٣)، وقد أستخدم فى تحليل النتائج حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، التكرارات، معامل الارتباط بيرسون، وللحكم على دلالة متوسطات استجابات أفراد الدراسة على الفقرات فقد تم استخدام مقياس ليكارت الثلاثى بما أن المتغير الذى يعبر عن الخيارات (تنطبق بدرجة شديدة، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق مطلقا) وهو مقياس ترتيبى، والأرقام التى تدخل فى البرنامج تعبر عن الاوزان Weights وهى (تنطبق بدرجة شديدة= ٣، تنطبق بدرجة متوسطة= ٢، لا تنطبق مطلقا= ١) ثم نحسب بعد ذلك المتوسط الحسابى (المتوسط المرجح) يصبح التوزيع حسب الجدول (٣) كالتالي:

جدول (٣)

المتوسط المرجح	المستوى
من ١الى ١,٦٦	لا تنطبق مطلقا
من ١,٦٧ الى ٢,٣٣	تنطبق بدرجة متوسطة
من ٢,٣٤ الى ٣	تنطبق بدرجة شديدة

نتائج البحث ومناقشتها:

لتفسير نتائج استجابات أفراد الدراسة على الاستبانة ومناقشتها قامت الباحثة بتحليل النتائج وتفسيرها تبعا لتساؤلات البحث على النحو التالي:

- مناقشة التساؤل الأول: القائل هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كلا من الاستقلالية لدى الوالدين وتنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون الخاصة بالبعد الاول (الاستقلالية) والبعد الثالث (مهارات الرعاية الذاتية) لدى الاب.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين اتباع الاب لاسلوب الاستقلالية وتنمية مهارات الرعاية الذاتية لدى الأطفال الذاتويين

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	التقبل	مهارات الرعاية الذاتية	أنحراف معيارى	متوسط	مستوى الدلالة
الاستقلالية	١	٠,٩٥١	٠,٤٨٠	١,٩٩	**
تنمية مهارات رعاية الذات	٠,٩٥١	١	٠,٥٣٠	٢,٠٢	**

يتضح من الجدول السابق ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من الإستقلالية ومهارات الرعاية الذاتية لدى الاب.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الاستقلالية لدى الام وتنمية مهارات رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	الاستقلالية	مهارات الرعاية الذاتية	أنحراف معيارى	متوسط	مستوى الدلالة
الاستقلالية	١	٠,٨٩٧	٠,٣٨٤	٢,٣٤٠	**
تنمية مهارات رعاية الذات	٠,٨٩٧	١	٠,٤٢٣	٢,٤١٠	**

يتضح من الجدول السابق ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من الاستقلالية ومهارات الرعاية الذاتية لدى الام.

ويمكن تفسير الجدولين السابقين انه اداء الام والاب على بعدى الاستقلالية وتنمية المهارات الحياتيه لدى الطفل التوحدى دال عند ٠,٠١ وان كان اداء الام اكثر ارتفاعا من اداء الاب وهذا يطابق رأى (الشربيني، زكريا، ٢٠٠٦، ص٧٦) وهو أن منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه فى اتجاهات محددة، ودون كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه. وترى الباحثة ان اتحة الفرصة لدى التوحديين لاداء المهارات الحياتية باستقلالية والخروج عن حيز الحماية الزائدة من قبل الوالدين يساعد على سرعة اكتساب هذه المهارة.

- مناقشة التساؤل الثانى: القائل هل هناك فروق ذات دلالة احصائية لدى كلا من الأب والأم فى فى استخدام اسلوب الاستقلالية تجاه الطفل التوحدى؟، وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الاول الخاص بالاستقلالية.

جدول (٦) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الاول الخاص باستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الاب

عبارات البعد الأول (الاستقلالية) لدى الاب	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
أشجع الطفل على الاندماج من خلال البرامج التدريبية الموجـودة فى المدرسة او مركز التأهيل	تكرار	٦	١٠	٢٦	٢,٤٨	٠,٧٤٠	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	١٤,٣	٢٣,٨	٦١,٩			
يتم مراعاة النزول إلى مستوى تفكيره وخياله وقدراته الطفل	تكرار	٨	١٨	١٦	٢,١٩	٠,٧٤٠	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٩	٤٢,٩	٣٨,١			
أعتذر للطفل إذا أخطأت يوما فى حقه	تكرار	١٤	١٤	١٤	٢	٠,٨٦٢	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٣٣,٣	٣٣,٣	٣٣,٣			
أحافظ على هدوئى عندما يخطئ الطفل	تكرار	١٦	٢٠	٦	١,٧٦	٠,٦٩٢	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٣٨,١	٤٧,٦	١٤,٣			
أقوم بتعديل سلوك الطفل عندما يخطئ أخصص فترات للجلـوس مع طفلى للكلام معه	تكرار	١٠	١٢	٢٠	٢,٢٤	٠,٨٢١	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٢٣,٨	٢٨,٦	٤٧,٦			
أخصص فترات للجلوس مع طفلى للكلام معه	تكرار	١٢	٢٢	٨	١,٩٠	٠,٦٩٢	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٢٨,٦	٥٢,٤	١٩			
لا أسمح له بالقيام باى انشطة الا تحت اشرافى	تكرار	١٨	١٦	٨	١,٧٦	٠,٧٥٩	تنطبق جة متوسطة
	نسبة	٤٢,٩	٣٨,١	١٩			
نتيجة البعد الأول لدى الاب					١,٩٩	٠,٧٥٩	ينطبق بدرجة متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الاول (الاستقلالية) لدى الاب، نجد أنه حصل على متوسط حسابى ١,٩٩ بتقدير عام متوسط حسب مقياس ليكارت الثلاثى والذى يعكس لنا ان اداء الاب على الاسئلة التى تعكس ان استخدام الاب لاسلوب الاستقلالية تجاه طفله التوحدى تطبق بدرجة متوسطة.

جدول (٧) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الاول الخاص باستخدام اسلوب الاستقلالية لدى الام

عبارات البعد الأول (الاستقلالية) لدى الام	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
أشجع الطفل على الاندماج من خلال البرامج التدريبية الموجـودة فى المدرسة او مركز التأهيل	تكرار	٤	٦	٣٢	٢,٦٧	٠,٦٥٠	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٩,٥	١٤,٣	٧٦,٢			
مراعاة النزول إلى مستوى تفكيره وخياله وقدراته الطفل	تكرار	٤	١٢	٢٦	٢,٥٢	٠,٦٧١	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٩,٥	٢٨,٦	٦١,٩			
أعتذر للطفل إذا أخطأت يوما فى حقه	تكرار	٢	١٦	٢٤	٢,٥٢	٠,٥٩٤	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٤,٨	٣٨,١	٥٧,١			
أحافظ على هدوئى عندما يخطئ الطفل	تكرار	٦	٢٤	١٢	٢,١٤	٠,٦٤٧	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٤,٣	٥٧,١	٢٨,٦			
أقوم بتعديل سلوك الطفل عندما يخطئ أخصص فترات للجلـوس مع طفلى للكلام معه	تكرار	٢	١٨	٢٢	٢,٤٨	٠,٥٩٤	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٤,٨	٤٢,٩	٥٢,٤			
أخصص فترات للجلوس مع طفلى للكلام معه	تكرار	٤	٢٢	١٦	٢,٢٩	٠,٦٣٦	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٩,٥	٥٢,٤	٣٨,١			
لا أسمح له بالقيام باى انشطة الا تحت اشرافى	تكرار	٨	١٦	١٨	٢,٢٤	٠,٧٥٩	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٩	٣٨,١	٤٢,٩			
نتيجة البعد الأول لدى الام					٢,٣٤	٠,٣٨٠	تنطبق بدرجة شديدة

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الاول (الاستقلالية) لدى الام، نجد أنها حصلت على متوسط حسابى ٢,٣٤، والذى يعنى انه يطبق بدرجة شديدة حسب مقياس ليكارت الثلاثى ونستخلص مما سبق ان اداء الام على الاسئلة التى تعكس أستخدامها للاساليب التى تدعم الاستقلالية لدى طفلها التوحدى بدرجة شديدة مقارنة باداء الاب المتوسط مما يوضح لنا وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد الاستقلالية لصالح الامهات وذلك يختلف مع نتائج الدراسة التى توصلت اليها دنيا سليم عبدالرحمن (٢٠١٤) وعنوانها الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال التوحديين وعلاقتها بالإتجاهات الوالدية نحو الطفل

التوحدى حيث توصلت الباحثة لوجود لعدم وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد الاستقلالية.

- مناقشة التساؤل الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية فى اسخدام اسلوب التوجيه الارشادى لدى الوالدين وتنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى الطفل ذى الذاتويه؟

جدول (٨) معاملات الارتباط بين التوجيه الارشادى لدى الاب وتنمية مهارات الرعاية الذاتية لدى الأطفال الذاتويين

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	التوجيه الارشادى	تنمية المهارات الحياتية	أنحراف معيارى	متوسط	مستوى الدلالة
التوجيه الارشادى	١	٠,٩٥١	٢,١٨	٠,٦٣٧	**
تنمية مهارات رعاية الذات	٠,٩٥١	١	٢,٠٢٠	٠,٥٣٠	**

يتضح من الجدول السابق ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من التوجيه الارشادى لدى الاب وتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين التوجيه الارشادى لدى الام وتنمية رعاية الذات لدى الأطفال الذاتويين

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	التوجيه الارشادى	تنمية المهارات الحياتية	أنحراف معيارى	متوسط	مستوى الدلالة
التوجيه الارشادى	١	٠,٩٥٣	٢,١٨	٠,٦٣٧	**
تنمية مهارات رعاية الذات	٠,٩٥٣	١	٢,٠٢٠	٠,٥٣٠	**

يتضح من الجدول السابق ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من التسامح ومهارات الرعاية الذاتية.

ويمكن تفسير الجدولين السابقين ان استخدام اسلوب التوجيه الارشادى من قبل الوالدين يساعد على تنمية وتحسين المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى وتؤكد الأنصارى، سامية (٢٠٠٠، ص٣٢) هذا المعنى حيث تشير إلى كون الوالدين أقل سيطرة على الأبناء يتيح لهم الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم ويحققوا مطالبهم ويسمح الآباء من خلال هذا الأسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم، وتميل الأم المتسامحة إلى تحمل سلوك ابنها الذى يحتاج إلى تعديل، وهى بذلك تتيح أمامه الفرصة لكى يعتمد على ذاته ويستقل بشخصيته، وحينها يسلك وفقا لما هو متوقع منه تثبيته على سلوكه السليم، فينمى فيه الثقة بالنفس والتلقائية.

- مناقشة التساؤل الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية لدى كلا من الأب والأم فى استخدام اسلوب التوجيه الارشادى تجاه الطفل التوحدى؟

جدول (١٠) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الثانى الخاص بالتسامح لدى الاب نحو طفله التوحدى

عبارات البعد الثانى (التوجيه الارشادى) لدى الاب	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
أساعد طفلى التوحدى بتوظيف كل ما لديه من خبرات وامكانيات	تكرار	٦	١٨	١٨	٢,٢٩	٠,٧٠٨	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٤,٣	٤٢,٩	٤٢,٩			
أحث طفلى على التعاون والمشاركة فى اللعب والانشطة الاجتماعية المختلفة	تكرار	١٠	٨	٢٤	٢,٣٣	٠,٨٤٦	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٢٣,٨	١٩	٥٧,١			
أقوم بتشجيع وتطوير المواهب المختلفة لدى الطفل	تكرار	٦	٢٢	١٤	٢,١٩	٠,٦٧١	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٤,٣	٥٢,٤	٣٣,٣			
أشجع طفلى على المبادرة الاجتماعية كألقاء التحية، طلب المساعده، ...	تكرار	٨	١٠	٢٤	٢,٣٨	٠,٧٩٥	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	١٩	٢٣,٨	٥٧,١			
أوفر فرص النجاح للطفل عن طريق تكليفه بمهام تتناسب مع قدراته	تكرار	٨	٢٠	١٤	٢,١٤	٠,٧١٨	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	١٩	٤٧,٦	٣٣,٣			
أقوم بتوجيه الطفل وتدريبه للطريقة الصحيحة فى اداء مهارات العناية بالذات مثل ترتيب سريره، غسل اليدين بعد تناول الطعام	تكرار	١٨	١٢	١٢	١,٨٦	٠,٨٤٣	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	٤٢,٩	٢٨,٦	٢٨,٦			
نتيجة البعد الثانى لدى الاب					٢,١٨	٠,٦٣٧	ينطبق بدرجة متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الثانى (التوجيه الارشادى) لدى الاب، نجد أنه حصل على متوسط حسابى ٢,١٨ بتقدير عام متوسط حسب مقياس ليكارت الثلاثى والذى يعكس لنا ان اداء الاب على الاسئلة التى تعكس تقبله لطفله التوحدى بدرجة متوسطة.

جدول (١١) التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى للبعد الثانى الخاص بالتوجيه الارشادى لدى الام نحو طفلها التوحدى

عبارات البعد الثانى (التوجيه الارشادى) لدى الام	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	المتوسط	الانحراف المعيارى	النتيجة
أساعد طفلى التوحدى بتوظيف كل ما لديه من خبرات وامكانيات	تكرار	٢	١٢	٢٨	٢,٦٢	٠,٥٨٢	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٤,٨	٢٨,٦	٦٦,٧			
أحث طفلى على التعاون والمشاركة فى اللعب والانشطة الاجتماعية المختلفة	تكرار	٢	١٠	٣٠	٢,٦٧	٠,٥٧٠	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٤,٨	٢٣,٨	٧١,٤			
أقوم بتشجيع وتطوير المواهب المختلفة لدى الطفل	تكرار	٤	١٠	٢٨	٢,٥٧	٠,٦٦٨	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٩,٥	٢٣,٨	٦٦,٧			
أشجع طفلى على المبادرة الاجتماعية كألقاء التحية، طلب المساعده، ...	تكرار	٤	٤	٣٤	٢,٧١	٠,٦٣٦	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٩,٥	٩,٥	٨١			
أوفر فرص النجاح للطفل عن طريق تكليفه بمهام تتناسب مع قدراته	تكرار	٢	١٤	٢٦	٢,٥٧	٠,٥٩٠	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٤,٨	٣٣,٣	٦١,٩			
أقوم بتوجيه الطفل وتدريبه للطريقة الصحيحة فى اداء مهارات العناية بالذات مثل ترتيب سريره، غسل اليدين بعد تناول الطعام	تكرار	٤	١٢	٢٦	٢,٥٢	٠,٦٧١	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	٩,٥	٢٨,٦	٦١,٩			
نتيجة البعد الثانى لدى الام					٢,٥٧	٠,٤٩٠	ينطبق بدرجة شديدة

يوضح الجدول السابق نتائج البعد الثانى (التوجيه الارشادى) لدى الام، نجد أنها حصلت على متوسط حسابى ٢,٥٧ بتقدير ينطبق بدرجة شديدة حسب مقياس ليكارت الثلاثى والذى يعكس لنا ان اداء الام على الاسئلة التى تعكس أستخدام الام لاسلوب التوجيه الارشادى لطفلها التوحدى كان بدرجة شديدة، مقارنة باداء الاب المتوسط مما يوضح لنا وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التوجيه الارشادى لصالح الامهات وذلك يختلف مع نتائج الدراسة التى توصلت اليها دنيا سليم عبدالرحمن (٢٠١٤) وعنوانها الضغوط النفسية لدى أسر الأطفال التوحديين وعلاقتها بالإتجاهات الوالدية نحو الطفل

التوحدى حيث توصلت الباحثة وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التقبل لصالح الاباء وبعد الحماية الزائدة لصالح الامهات بينما لا توجد فروق فى باقى الابعاد.

النتائج:

١. هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من الاستقلالية ومهارات الرعاية الذاتية لدى الاب.
٢. هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من الاستقلالية ومهارات الرعاية الذاتية لدى الام.
٣. هناك فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد الإستقلالية لصالح الامهات.
٤. هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من التوجيه الارشادى ومهارات الرعاية الذاتية لدى الاب.
٥. علاقة ارتباطية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كلا من التوجيه الارشادى ومهارات الرعاية الذاتية لدى الام.
٦. وجود فروق جوهرية بين أباء وأمهات الاطفال الذاتويين فى بعد التوجيه الارشادى لصالح الامهات.

التوصيات:

توصى الدراسة فى ظل النتائج التى توصلت إليها بالآتي:

١. إذا كانت الأسرة هى المؤسسة التربوية الأولى التى ينشأ فيها الطفل ويتعلم من خلالها القواعد والأصول التربوية الأولى فيجب تحاشى الممارسات اللاسوية فى تربية الطفل ومنها: النبذ والرفض، التذبذب، التفرقة، القسوة، التشدد، الإهمال، الحماية الزائدة، التبعية لما لها من أثر سيء على الصحة النفسية للطفل.
٢. عدم استخدام العقاب البدنى كوسيلة لضبط السلوك حتى لا يؤدى إلى ظهور الاضطرابات السلوكية والصراعات والتوتر النفسى لدى الطفل.
٣. ضرورة إشباع حاجات الطفل إلى الحب والحنان والأمن والاستقلال والتقدير حتى يتمتع بصحة نفسية سوية.
٤. تجنب الطفل خبرات الفشل أو الإحباط والتى تؤدى إلى ظهور أعراض الاضطرابات السلوكية، وتوفير فرص النجاح وتكلفه بأعمال تتناسب مع قدراته.
٥. يجب على الوالدين استخدام الأساليب السوية فى تربية الطفل ومنها (التقبل، الاتساق، المساواه، الحنان، العطف، الرعاية، التسامح، الاستقلال)، لأن هذه الأساليب تمثل الوقاية بالنسبة للطفل من الاضطرابات السلوكية وتجعله يتمتع بصحة نفسية سوية.
٦. استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة فى تنمية المهارات لدى الطفل الذاتوى.
٧. ضرورة مراعاة الفروق الفردية لهذه الفئة من الأطفال لتحقيق الرعاية الفردية لكل طفل على حده.
٨. يجب الاعتماد بشكل شبه كامل على الأسرة فى تنفيذ البرنامج لأنها الداعم الأساسى للطفل وهى الأكثر استمرارية معه.
٩. إنشاء مدارس خاصة بالأطفال التوحديين يتاح لهم فيها التنشئة الاجتماعية والنفسية السوية على أن تكون مزودة بأحدث التقنيات التى تسهل لهم فرص التعلم والنمو وتأهيل وتنمية ما لديهم من قدرات.
١٠. الاهتمام بسياسات التدخل المبكر مع الأطفال الذاتويين.
١١. الاهتمام ببرامج دمج الأطفال الذاتويين فى حالات التدخل المستندة إلى السلوك.
١٢. فى حالات التدخل ضرورة تضامن فريق من الأخصائيين كمعلم التربية الخاصة وأخصائى تعديل السلوك وأخصائى علاج النطق والكلام والتدريب السمعى والدمج الحسي.

البحوث المقترحة:

١. دراسة العلاقة بين بعض اساليب المعاملة الوالدية الاخرى وتنمية المهارات الحياتية المختلفة لدى الطفل الذاتوى.
٢. برنامج مقترح باستخدام أساليب المعاملة الوالدية فى تنمية مهارات الرعاية الذاتية لدى الطفل الذاتوى.

المراجع:

١. ابوالخير، محمد محمد سعيد (١٩٨٩). التنشئة الوالدية فى علاقتها بالفصام. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق
٢. ابوالخير، محمد محمد سعيد (١٩٨٩). التنشئة الوالدية فى علاقتها بالفصام. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
٣. ابوليله، بشرى عبدالهادى (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعالقتها باضطراب المسلك. **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة السالمية، غزة.
٤. الديب، أميرة عبدالعزيز (١٩٩٠). **سيكولوجية التوافق النفسى**. الكويت، مكتبة الفلاح.
٥. المطلق، هناء محمد (١٩٨١). **اتجاهات تربية الطفل فى المملكة العربية السعودية**. الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر.
٦. بركات، آسيا على راجح. (٢٠٠٠). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٧. جاد، منصور عبدالنعيم. (٢٠١٤). استراتيجيات التعايش والكفاءة الذاتية فى علاقتهما بجودة الرعاية لدى امهات الاطفال التوحديين. **اطروحة ماجستير**– جامعة القاهرة. كلية الاداب. قسم علم النفس.
٨. خطيب، جمال محمد. (٢٠٠٥). **تعليم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس النظامية**، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، الطبعة الأولى. ب ٩.
٩. خوج، حنان أسعد. (٢٠٠٢). الخجل وعالقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
١٠. ليلى محمد (١٩٨٨). مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها بالاتجاهات الوالدية دراسة مقارنة فى المدينة والقرية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١١. زكريا، الشربينى: **المشكلات النفسية عند الاطفال**، الطبعة الاولى، دار الفكر العربى بالقاهرة، (١٩٩٤).
١٢. زكريا الشربينى ويسرية صادق. (٢٠٠١). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى مواجهة مشكلاته**. القاهرة: دار الفكر العربى.
١٣. صبحى، سيد محمود (١٩٧٥). أثر الاتجاهات الوالدية والمستوى الثقافى للوالدين فى تنمية الابتكار. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٤. عبدالعال، أسماء أحمد محمد. (٢٠١٦)، برنامج إرشادى أسرى وأثره فى تفعيل الدور الوالدى لتنمية مهارات إدارة الذات لدى أبنائهم ذوى الإعاقات العقلية البسيطة، **اطروحة دكتوراه**، جامعة عين شمس– كلية التربية– قسم الصحة النفسية والارشاد النفسى.
١٥. عبدالغنى، صفاء إبراهيم محمد. (٢٠٠٩). بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية لدى الطفل التوحدى. **اطروحة ماجستير**– جامعة المنيا. كلية التربية. قسم الصحة النفسية.
١٦. عسكر، عبدالله السيد (١٩٩٦). دراسة ثقافية مقارنة للفروق بين عينة من الأطفال المصريين واليمنيين فى إدراكهم للقبول والرفض الوالدي. **مجلة دراسات نفسية**، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسية المصرية رانم، المجلد السادس، العدد الثاني، ص٢٥٧.
١٧. عسكر، عبدالله. (١٩٨٨). **الاكتئاب النفسى بين النظرية والتشخيص**. القاهرة: الأنجلو المصرية.
١٨. كامل، سمر كمال محمد، (٢٠١٤)، برنامج مقترح للتدخل المهنى من منظور

الممارسة العامة لتحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل التوحدى، **اطروحة ماجستير**، جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية. قسم مجالات الخدمة الاجتماعية.

١٩.منصور، سهى بدوى محمد، (٢٠٠٦) **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بتحمل المسئولية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية**، جامعة عين شمس– معهد الدراسات العليا لطفولة، ٢٠٠٦

٢٠.منصور، سهى بدوى محمد، (٢٠١٦). **استبيان لقياس استقلالية وتوجيه الوالدين وعلاقتها بتطوير مهارات الرعاية الذاتية لدى الأطفال المصابين بالتوحد**. جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل– كلية التربية للبنات– الجبيل

٢١.موسى، نجيب (٢٠٠٣). أساليب المعاملة الوالدية لألطفال الموهوبين دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الإستكشافى للعلوم **رسالة ماجستير**، جامعة حلوان.

٢٢.مياسا، محمد مصطفى (١٩٧٩). الاتجاهات الوالدية فى التنشئة وارتباطها بشخصية الأبناء فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٢٣.مقيبل، مها هاشم (١٩٩٤). الاتجاهات الوالدية للأمهات العاملات وغير العاملات كما تدركها المراهقات وعلاقتها بمشكلات المراهقة بمدينة الطائف. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٤.وادى، فاطمة حسن سليم (١٤٠٥هـ). الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسى للتلميذات فى شهادة الكفاءة المتوسطة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

25. Bukatko, D.& Daehler. (1992). **Child Development** (1 edition). Boston: Houghton Moffion.

26. Kanner, L. (1943). Autistic disturbance of affective contact. **Nervous Child** 2, 217- 250.

27. Khattab, M. A. (2005). **Child Psychology, definition, classification, symptoms, diagnosis, Causes, Therapeutic Intervention**. No 1, PP 9. Amman: House Of Culture.

28. Karen McLean MacClain (2004), The Parents Experience in Providing Care for Autistic Children, **MSc**, College of Health and Social Welfare.

29. Martha Gonzalez (2014), **PhD** in Occupational Psychology, University of Chicago.